دانوا بدين الاسلام وتحصنوا بحصنه لكن استغلت ظواهرهم
وبواطنهم بأمر الدنيا واقامة دولتها هولاء في حالة علما الدين
وائمة المسلمين الذين من الله عليهم بتوفيقه وهدايته فرغ
ابدانهم وهيا اذهانهم للنظر في تحقيق قواعد الدين واقامة
ادلته فهم لهم تبع في عقودهم واحكامهم وصنف اخرون
بعد تحصيل ما حصل عليه الاولون سمت هممهم الى فهم الاسرار
وتنبهت قلوبهم لطلب منازل الاخيار واشتاقت ارواحهم
لشهود عوالم الانوار وتوجهوا السلوك هذه الطريق وطلب ا
الادلا للتسيير بهم في منازل التحقيق هولاء هم الاولياء
العارفون والائمة المحققون والعلماء الربانيون الذين طلبوا
او طلبوا فوجدوا وكشف لهم فشهدوا قل هذه سبيلي ادعوا
الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين
ثم حدث بعد انقراض القرون المشهود لها في جنس اولئك
جهل واختلاف وضلال وفي جنس هولاء تلبيس وغلط
واتباع خيال ذلك ليفعل الله ما يشاء وهو يتولى الصالحين وتو

هريم

الى جمال المبرات وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ولكن من
ينظر جفونك يعشق

وقال رضي الله عنه الاسرار نوعان اسرار يتنزل
العلم عليها واسرار تترقى هي اليه واعلاهما اولاهما
فالاسرار التي يتنزل العلم عليها اجل واعلى واصدق واجلى
واوثق واقوى لان العلم اذا ورد هو عليها صارت هي غيبا فيه
فتخفى رسومها وتتضح علومها وتدق شواهدها وتصح
مشاهدها وتعزل بصرف عوالم الاثار وتصير الدولة
الحاكمة لعوالم الانوار ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها
وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون واما الاسرار التي
تترقى هي للعلوم يشوب شرابها طعم كاسها وتتنزل خلع مواهبها
قريبا من جنس لباسها ويضرب لها الجلي والخفي من الامثال
ويداخل شهود بصائرها ضرب من الاخفا والاشكال
وقال رضي الله عنه عالم العلم الظاهر كلما اتسع علمه
ونما انتشر في الوجود وفشا لان محل ظهور علمه هذه الجمو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)